Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول : أُشْهِدكم أنها حرة من مالى ، إن أجاز ذلك أهلها ، هذه والله أفقه من ابن شهَاب[1] .

وهذه عزة التى اشْتُهِرَتْ بِحُب كُثَيِّر لها تتعقب مايقوله فيها وتجلس لتوازن بين فَنَّىْ القول ، قول كثير فيها وقول الأحوص ، وقد أعجبها قولُ الأحوص :

وما كُنْتُ زَوَّاراً ولكنَّ ذا الهوى ∴ إذا لم يُزَرْ لابَدُ أن سيَزُورُ

وقوله :

ومالعيشُ إلا ماتَلَذُّ وتشْتَهَى ∴ وإن لَام فيه ذُو الشِّنانِ وفَنَّدَا

بينما تلوم كثيِّرا حين يقول فيها :

يُحَاذِرْن مِنِّى غَيْرةً قد عَرَفْنَها ∴ لَدىَّ فَما يَضْحَكْن إلّا تَبَسُّمَا

ويشق عليها قوله :

وَدِدْتُ وبيت الله أنك بَكرَةٌ ∴ هَجَانٌ وأنى مَصْعَبٌ ثم نَهْرُبُ[2]

كِلَانا به عُرٌّ منَ يَرَنَا يَقُلْ على حسنها جَرْباء تُعْدِى وأجْرَبُ[3]

وتقول له : ويحك ، لقد أردت بى الشقاء الطويل ، ومن المنَى ماهو أعفى من هذا وأطيب[4] .

ثانيا ــ العراق :

والأمر يختلف بالنسبة للعراق بمصريه ، فالعراق قد تعاقبت عليه الأمم المتحضرة ، من نحو ثلاثين قرنا قبل الميلاد ، فالبابليون والآشوريون[5] والكِلْدانيون والفرس والروم كل أولئك ــ أنشأوا فى العراق ممالك تختلف فى صبغتها عن جيرانها الأقربين ــ حضارةً وأدباً وفناً وعلماً ــ .

---

(١) الأغانى : ط وزارة الثقافة ٣٩٩/١ وابن شهاب هو : الزهرى ، محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب ، أبو بكر ، أول من دَوَّن الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، تابعى من أهل المدينة ، توفى ــ ١٢٤ هـ . الأعلام ٩٧/٧ .

(٢) هَجَان : ناقة بيضاء كريمة ، وبكرة : الفتى من الإبل ، مصعب : الفحل .

(٣) العر : الجرب .

المرزبانى : الموشح ٢٤٧ .

(٤) المسعودى : مروج الذهب ط بولاق ١٢٨٣ هـ ٣/٢ .